

يسمعوا ، وكنت ادخل على رسول الله كل يوم دخلة ، وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها ادور معه حيث دار ، وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يفعل ذلك مع احد من الناس غيري ، فكنت ان سألته اجابني ، وان سكت عنه وفنيت مسألتي ابتدأني فما نزلت عليه آية الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمي تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها وعامها وخاصها ، ودعا الله ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا •

وروى عن ابن عائشة البصري ان امير المؤمنين (ع) قال : ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي بثناء الجهال عليه ، الناس ابناء ما يحسنون ، وقدر كل امرء ما يحسن ، فتكلموا في العلم تبين اقداركم •

وروى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، عن السكوني ان ابا عبدالله الصادق (ع) قال ان رسول الله كان يقول : ان على كل حق حقيقة ، وعلى كل جواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه •

وروى عن ابن ابي يعفور ، ان الامام الصادق (ع) قال : اذا ورد عليكم حديث ووجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله ، والا فالذي جاءكم به اولى به ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ، ومردود على من جاء به ، الى غير ذلك من المرويات الكثيرة التي تؤكد ان آرائهم في اصول الدين وفروعه لا تتخطى كتاب الله وسنة رسول الله (ص) ، وان ما عندهم من العلم قد ورثوه عن جدهم الاعظم (ص) لا يبتني على الاجتهاد والحدس ، ولا على القياس والاستحسان ، وقد صح عن الامام الصادق (ع) انه قال : حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي ، وحديث جدي حديث رسول الله ، وحديث رسول الله قول الله ، لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى •